[277] 3. * { باب } * * { انواع الصلاة والمفروض والمسنون منها } * * { ومعنى الصلاة الوسطى } * الايات: البقرة: حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا قانتين " (1). تفسير: المحافظة عليها بأدائها في أوقاتها، والمواظبة عليها بجميع شروطها وحدودها، وإتمام أركانها، ويدل - بناء على كون الامر مطلقا أو خصوص أمر القرآن للوجوب - على وجوب المحافظة على جميع الصلوات، إلا ما أخرجها الدليل

_____ (1) البقرة: 238، والذى عندي رغم الاختلاف الذى وقع بين الامة في معنا هذه الكريمة الشريفة أن المراد بالصلوات - بصيغة الجمع - الصلوات الخمس - فانها هي التى تعرض لذكرها القرآن الكريم بلفظ الصلاة، فتكون الاية ناظرة إليها، وأما النوافل وغيرها من ركعات السنة التى جعلت داخل الفرض فالتعبير عنها في القرآن العزيز انما هو بلفظ السبحة والتسبيح وامثال ذلك. والمراد بالحفظ هو ضبط الشئ في النفس ثم يشبه به ضبطه بالمنع من الذهاب، وهو خلاف النسيان كما قاله في المجمع. فحفظ الصلاة إذا عنى به ضبطها في النفس لا يكون الا من حيث عدد الركعات وهى الركعتان الاولتان من كل صلاة لانهما الفرض المذكور في القرآن، والركعات الثلاث في صلاة المغرب، فانها هي الوسطى من حيث عدد الركعات التى كان الكلام في حفظها. فعلى هذا حفظ عدد الركعات المذكورة فرض، فيكون ركنا تبطل الصلاة بالاخلال به، بمعنى أنه إذا سها المصلى في عدد هذه الركعات المذكورة ولم يتذكر بعد التروي فصلاته باطل، كما أن سائر أركان الصلاة انما صارت ركنا لكونها مفروضة في القرآن - < _____